Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم إنَّ قصة «مأساة...» هي ما وراء نص، وهي ليست خطاباً نظرياً حولَ النصوص. ولهذا تراها، بدلاً من أَنْ تطلق تأكيداتها من علياءِ مرقاها النقديّ، تباشرُ عرضَ المسارِ، الذي توالَتْ فيه تناقضاتها الخاصة عَرضاً تلقائياً. فتصير بذلك أولى ضحاياها لكي تحثَّنا على ألا نغدو ضحايا المواضيع النصية التي تروح تكشف النقابَ عَنْ تلاعباتها، في صورة ضمنية. وعليه قد يسعنا القول إن قصة «مأساة باريسية حقاً» إنما هي عمل مفتوح حقاً لأنها تمثِّل «إستعارةً معرفيَّة» (أو إپستيمولوجية).

ولكن أترانا لم نمض بعيداً في تأويلاتنا؟ فربما كانت «مأساة...» ما وراء نص فحسب، ينطوي في ذاته على خطابٍ ساكنٍ، ومباشر حولَ مبدإ التعاضد التأويلي في النوع الحكائي. وبحكم كونها كذلك فقد باتت تتحدَّى رغبتنا في التعاضُدِ فتمضي إلى معاقبة عدم مراعاتنا لها عقاباً رقيقاً.

وإثباتاً منا لندامتنا، تطلبُ منا أَنْ نستكمل، من حكايتها، قواعد السلوكِ النصي التي توحي بها وتصادر عليها، سواءٌ بسواء.

ذلكَ هو ما حاولنا القيام به، بكل تواضع. وذاكَ ما ندعوكَ إلى القيام به، أنتَ، أيها القارىء النبيل.